هل الملائكة بشروا الرعاة الإسرائيليين
بميلاد المسيح أم بمحمد؟
لوقا 2
الجـزء الأول

الشبهة الإسلامية:

[جاء في كتاب «الإنجيل والصليب» تأليف الأب عبد الأحد داود الآشوري العراقي مطران الموصل في عهد السلطان عبد الحميد في ص٣٣ في الباب الثاني «أن المبشر لوقا يبشر بالإسلام وبأحمد»؛ فقد جاء في لوقا أنه ظهر في الليلة التي وُلد فيها المسيح – عليه السلام – جمهور من الجنود السماوية للرعاة الذين كانوا في البرية يترنمون بهذا النشيد (لوقا ٢: ١٤):

الحمد لله في الأعالي، وعلى الأرض إسلام، وللناس أحمد!

وفي الترجمة العربية لهذه الآية: «المجد لله في الأعالي، وعلى الأرض السلام، وبالناس المسرة.» والمؤلف يعلم هذا وقد نقله، ولكن يقول إن الأصل الصحيح هو ما قاله: «إسلام»، و«أحمد».]

الرد:

المسلمين شعب مفلس تفليس من جهة إثبات نبوة رسولهم من الكتاب المقدس بكل الأحوال ... فيلجؤون الي الكذب المُتعمد علي المسلمين البسطاء الذين ليس لهم دراية بنصوص الكتاب المقدس

ومن ضمن أكاذيب المسلمين التي لا نهايةً لها هي كذبة واحد بهلوان من هذا الشعب الغارق في الكذب المُخدر للعقل والفكر فيها يُحاول إثبات نبوة رسوله رسول الشيطان من خلال إنجيل الرسول المُكرم لوقا الإنجيلي قام فيها بتحويل وتحريف نص إنجيلي لأجل الضلال ومجد أرضي يؤدي إلي جهنم ومنها الى حياة ابدية فيها

قام هذا البهلوان الكاذب بتحريف نص انشودة الملائكة لإثبات نبوة الرسول علي الرغم من علمه بأن النص ليس فيه نبوةً عن رسول الشيطان (والمؤلف يعلم هذا وقد نقله، ولكن يقول إن الأصل الصحيح هو ما قاله: «إسلام»، و«أحمد»)

أولاً: النص من خلال السياق:

تماشياً مع هذا الكذاب الشيطاني الإسلامي بأن النص يؤيد كلامه فسوف يكون النص هذا علي حسب كلامه كالآتي:

(٨ وكانَ في تلكَ الكورَةِ رُعاةٌ مُتبَدّينَ يَحرُسونَ حِراساتِ اللَّيلِ علَى رَعيَّتِهِمْ، ٩ وإذا مَلاكُ الرَّبِّ وقَفَ بهِمْ، ومَجدُ الرَّبِّ أضاءَ حَوْلهُمْ، فخافوا خَوْفًا عظيمًا. ١٠ فقالَ لهُمُ المَلاكُ: «لا تخافوا! فها أنا أُبَشِّرُكُمْ بفَرَحٍ عظيمٍ يكونُ لجميعِ الشَّعبِ: ١١ أنَّهُ وُلِدَ لكُمُ اليومَ في مدينةِ داوُدَ مُخَلِّصٌ هو المَسيحُ الرَّبُّ. ١٢ وهذِهِ لكُمُ العَلامَةُ: تجِدونَ طِفلاً مُقَمَّطًا مُضجَعًا في مِذوَدٍ». ١٣ وظَهَرَ بَغتَةً مع المَلاكِ جُمهورٌ مِنَ الجُندِ السماويِّ مُسَبِّحينَ اللهَ وقائلينَ: ١٤ «المَجدُ للهِ في الأعالي، وعلَى الأرضِ الإسلام، وبالناسِ أحمد». ١٥ ولَمّا مَضَتْ عنهُمُ المَلائكَةُ إلَى السماءِ، قالَ الرِّجالُ الرُّعاةُ بَعضُهُمْ لبَعضٍ: «لنَذهَبِ الآنَ إلَى بَيتِ لَحمٍ ونَنظُرْ هذا الأمرَ الواقِعَ الّذي أعلَمَنا بهِ الرَّبُّ». ١٦ فجاءوا مُسرِعينَ، ووجَدوا مَريَمَ ويوسُفَ والطِّفلَ مُضجَعًا في المِذوَدِ. ١٧ فلَمّا رأوهُ أخبَروا بالكلامِ الّذي قيلَ لهُمْ عن هذا الصَّبيِّ. ١٨ وكُلُّ الّذينَ سمِعوا تعَجَّبوا مِمّا قيلَ لهُمْ مِنَ الرُّعاةِ. ١٩ وأمّا مَريَمُ فكانتْ تحفَظُ جميعَ هذا الكلامِ مُتَفَكِّرَةً بهِ في قَلبِها. ٢٠ ثُمَّ رَجَعَ الرُّعاةُ وهُم يُمَجِّدونَ اللهَ ويُسَبِّحونَهُ علَى كُلِّ ما سمِعوهُ ورأوهُ كما قيلَ لهُمْ.) لوقا ٢ : ٨- ٢٠

هل مع قراءة النص هذا سوف يستقيم المعنى؟! هل هناك عاقل هذه الأمة يقبل هذا الكلام؟!!

الألفاظ ومواضعها حسب السياق داخل الكتاب:

14 Δόξα ἐν ὑψίστοις θεῷ καὶ ἐπὶ γῆς εἰρήνη ἐν ἀνθρώποις εὐδοκίας.

ἄνθρωπος (1-2) / γῆ (1-2)/ δόξα (1-2)/ εἰρήνη (1-2)/ ἐν (1-2)/ ἐπί (1-2)/ εὐδοκία (1-2)/ θεός (1-2)/ ὕψιστος (1-2)

[(١) يدل علي المواضع المذكورة بالعربي
(٢) يدل علي المواضع المذكورة في النص اليوناني الكتابي]

فبالبحث بحسب سياق الكلمة في الكتاب المقدس ينفي تحريف أو تغير في النص الكتابي أو اي ترجمة بل يدل علي كذب ونقص الدليل علي نبوة الرسول المزعومة وبل الأكثر من هذا يعتبر هذا دليل علي صدق الكتاب المقدس وبطلان نبوة الاسلام ومحمد وكل الـ ١٤٠٠ سنة السابقة ... ليحيا مجد الله من خلال كلمته الى ابد الآباد آمين.
فمن خلال البحث في سياق الكتاب ومواضيع ذكر الكلام في الكتاب سوف يثبت عكس كلام المسلمين عُباد وشعب الشيطان علي الأرض

ثانياً: الترجمات المختلفة:

١/ الترجمة العربية المبسطة: 13وَفَجأةً ظَهَرَ مَعَ المَلاكِ جَمعٌ مِنْ جَيشِ السَّماءِ يُسَبِّحُونَ اللهَ وَيَقولونَ: 14 «المَجدُ للهِ فِي الأعالِي، وَعَلَى الأرْضِ السَّلامُ، لِلنّاسِ الَّذِينَ يُسَرُّ بِهِمُ اللهُ.» 15 ثُمَّ تَرَكَتْهُمُ المَلائِكَةُ وَعادَتْ إلَى السَّماءِ.

٢/ الترجمة العربية المشتركة: ١٣وظهَرَ معَ المَلاكِ بَغتة جُمهورٌ مِنْ جُندِ السّماءِ، يُسبّحونَ اللهَ ويقولونَ: ١٤«المَجدُ للهِ في العُلى، وفي الأرضِ السّلامُ لِلحائزينَ رِضاهُ». ١٥ولمّا انصَرَفَ المَلائكةُ عَنهُم إلى السّماءِ،

٣/ الترجمة الكاثوليكية: وانضمَّ إلى الـمَلاك بَغتَةً جُمهورُ الجُندِ السَّماوِيّينَ يُسَبِّحونَ اللهَ فيَقولون: ((الـمَجدُ للهِ في العُلى ! والسَّلامُ في الأَرضِ لِلنَّاسِ فإنَّهم أَهْلُ رِضاه !)) فَلَمَّا انصَرَفَ الـمَلائِكَةُ عَنهُم إِلى السَّماءِ،

٤/ ترجمة كتاب الحياة: وَفَجْأَةً ظَهَرَ مَعَ الْمَلاكِ جُمْهُورٌ مِنَ الْجُنْدِ السَّمَاوِيِّ، يُسَبِّحُونَ اللهَ قَائِلِينَ: «الْمَجْدُ لِلهِ فِي الأَعَالِي، وَعَلَى الأَرْضِ السَّلامُ، وَبِالنَّاسِ الْمَسَرَّةُ! » وَلَمَّا انْصَرَفَ الْمَلائِكَةُ عَنِ الرُّعَاةِ إِلَى السَّمَاءِ،

٥/ الترجمة البولسية: وانضمَّ بَغْتةً الى الملاكِ جُمهورٌ من الجُندِ السَّماويّ، يُسبِّحونَ اللهَ، ويقولُون: "أَلمجدُ للهِ في العُلى، وعلى الأَرضِ السَّلامُ، للنَّاسِ الذينَ بهِم المسرَّة!". ولمَّا انْصرفَ الملائكةُ عَنْهم الى السَّماءِ،

٦/ ترجمة شهود يهوه: وفَجْأةً انضَمَّ إلى المَلاكِ عَدَدٌ كَبيرٌ جِدًّا من جُنودِ السَّماء، وسَبَّحوا اللهَ وقالوا: «المَجدُ لِلهِ في الأعالي، والسَّلامُ على الأرضِ لِمَن يَرْضى عنهُم». ولمَّا تَرَكَهُمُ المَلائِكَةُ ورَجَعوا إلى السَّماء،

٧/ ترجمة الكتاب الشريف: 13 وَفَجْأَةً ظَهَرَ مَعَ الْمَلَاكِ جُمْهُورٌ مِنْ مَلَائِكَةِ السَّمَاءِ، يُسَبِّحُونَ اللهَ وَيَقُولُونَ: 14 "الْجَلَالُ لِلهِ فِي الْأَعَالِي، وَالسَّلَامُ فِي الْأَرْضِ لِمَنْ رَضِيَ عَنْهُمْ مِنَ النَّاسِ." 15 وَلَمَّا تَرَكَتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَرَجَعَتْ إِلَى السَّمَاءِ،

٨/ ترجمة المعني الصحيح الانجيل المسيح: ثُمّ بَدَا فَجْأَةً مَعَ هذا المَلاكِ طائفةٌ من المَلائكةِ آخَرونَ يُسَبِّحونَ اللهَ رَبَّ العالَمينَ قائلينَ: "سُبحانَ اللهِ في عُلاهُ، وسَلامُهُ

علي النّاسِ في الأرضين، ورِضاهُ على مَن نالَ مِنهُ الرِّضَى". وعادَ المَلائكةُ إلى السَّماءِ

٩/ ترجمة القمص قزمان البراموسي: وبغتةً كان مع الملاك حشد من جند السماء يسبحون الله ويقولون: المجد لله في الأعالي ، وعلي الأرض السلام ، وبالناس المسرة. فلما انصرفت عنهم الملائكة إلي السماء

١٠/ ترجمة الإنجيل المقدس لربنا يسوع المسيح: (فصل ٥ و ٦ / طبعة روما / ترجمة وطبعة قديمة): وللوقت بغته ترآي مع الملاك جنود كثيره سمأيون يسبحون الله ويقولون المجد لله في العلا وعلي الارض السّلم وفي الناس المسّره فلمّا صعد الملايكة عنهم الي السمآءِ

١١/ طبعة وليم واطس سنة ١٨٧٥ / لندن: وكان بغتةً مع الملك جمع الجنود السماويّة يسبّحون الله ويقولون ، المجد لله في العُلَى وعلي الارض سلام وبين الناس نية صالحة ، ولمّا انصرفت عنهم الملائكة الي السماوات

١٢/ ترجمة الأسعد أبي الفرج هبة الله بن العسَّال(١٢٥٣م): [١٣:٢] وَبَغْتَةً كَانَ مَعَ الْمَلاَكِ كَثِيرُونَ مِنْ جُنُودِ السَّمَاءِ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ قَائِلِينَ: [١٤:٢] الْمَجْدُ للهِ فِي الأَعَالِي، وَعَلَى الأَرْضِ السَّلاَمُ، وَفِي النَّاسِ الْمَسَرَّةُ. [١٥:٢] وَكَانَ لَمَّا انْصَرَفَتِ الْمَلاَئِكَةُ عَنْهُمْ إِلَى السَّمَاءِ،

ثالثاً: كتب الإسلامية الأخرى:

أين ذُكر في الكتب القديمة أو الحديثة هذا الموضوع عن وجود نبوة عن رسول الشيطان محمد في إنجيل لوقا غير الكتب التي توجد الآن من مسلمين يفهمون جيداً أنه ليس هناك نبوة ولو واحدة يتيمة تثبت وجود نبوة رسولهم المزعومة

الشيطان ومثل الهبل الذي يقولونه بأن رئيس هذا العالم هو رسول الاسلام العجب من شعب قيادة دينه جهلة وكذبين ويحولون الصدق الي باطل والباطل الي حق!!! والله ما هذا إلا دين ملعون من شيطان كافر لعين. أعوذ بالله من هذا الاعتقاد الذي يذهب بأتباعه إلي جهنم وهم فيها خالدون.

رابعاً: الاستاذ كبير د. غالي:

أثبت أصالة العدد وهو عكس ما قال الكذاب الشيطاني

https://www.drghaly.com/articles/display/10402

خامساً: حال المسلمين بدون فحص أو دراية عن أصل الكلام يقول الكلام نقل بدون عقل:

-(وفي هذا النقل عن عالم من علماء النصارى دليل على إثبات التحريف وكيفيته) *موقع* al-maktaba.org

-(وأما إنجيل لوقا فقد جاء فيه (٢: ١٤) (الحمد لله في الأعالي، وعلى الأرض إسلام، وللناس أحمد)، ولكن مترجميه إلى العربية لم يتوفقوا إلى الترجمة الصحيحة عن السريانية كما حقق ذلك الأستاذ عبد الأحد داؤد.) *موقع* shamela.ws

-(ويُصحِّح الحقّ في الترنيمة المقدَّسة لدى النَّصارى "سبحان الله في السَّموات، وجعل الأمن في الأرض، وجعل بين الناس حُسْن النية"، ويعلن الحقيقة التي أخبر بها المسيح - عليه السَّلام - وهي: "الحمد لله في الأعالي، وعلى الأرض إسلام، وللنَّاس أحمد"،) *موقع* alukah.net

- (والصليب) أنه جاء في (إنجيل لوقا) 2: 14 (الحمد لله في الأعالي، وعلى الأرض إسلام، وللناس أحمد).ولكن المترجمين ترجموها في الإنجيل هكذا:

(الحمد لله في الأعالي، وعلى الأرض السلام، وبالناس المسرة).ومؤلف الكتاب يرى أن الترجمة الصحيحة ما ذكره هو.)

موقع books.islam-db.com

-(ولسوف أنقل هنا تعليقًا عليه لأحد المسيحيين الذين أسلموا وهو عبد الأحد داود الذي كان مطرانًا للموصل. لقد قدم سيادته بحثًا لغويًّا استنبط منه أن ميلاد المسيح كان بشارة بميلاد محمد،) موقع https://www.alhesn.net/play/5692

سادساً: وأخيراً "زبدة الكلام" :

كلام من ذهب ونور تعليمي عالي وسامي سماوي لأصحاب عقول الفهم عنوانها هو كلام ومقال لد د. طلال فرج كيلانو

فيقول أصحاب البدع وأهل جهنم: (يورد السيد عبد الأحد الكلمتين الأصليتين وهما: " إيريني- وأيادوكيا " ويوضح ببحث لغوي طويل أن " إيريني " معناها الإسلام، وأن (أيادوكيا) معناها أفعل تفضيل من الحمد أي أكثر الحمد أو أحمد.والمعنى العام كما يراه هو: " الحمد لله في الأعالي. أوشك أن يجئ الإسلام في الأرض. يقدمه للناس أحمد ")

ويأتي الرد العالي من أهل الفهم الكتابي:

{الهتاف الملائكي" اَلْمَجْدُ للهِ فِي الأَعَالِي، وَعَلَى الأَرْضِ السَّلاَمُ، وَبِالنَّاسِ الْمَسَرَّةُ." .... كيف ولماذا ورد في الكتاب المقدس

هتفت الملائكة وسبحت حينما خلق الله العالم، "عَلَى أَيِّ شَيْءٍ قَرَّتْ قَوَاعِدُهَا، أَوْ مَنْ وَضَعَ حَجَرَ زَاوِيَتِهَا، عِنْدَمَا تَرَنَّمَتْ كَوَاكِبُ الصُّبْحِ مَعًا، وَهَتَفَ جَمِيعُ بَنِي اللهِ"(أي 38: 6،7،)، وها هم يسبحون الرب يسوع ببدأ الخليقة الجديدة الثانية بميلاده. وهذه التسبيحة استخدمت من أجل عمله الفائق تجسده الإلهي، فالملائكة قدموا تهنئة الميلاد للرعاة، وهم قدموها للبشر - الْمَجْدُ للهِ فِي الأَعَالِي - حيث لا توجد خطية، فالكل خاضعين له، وَعَلَى الأَرْضِ السَّلاَمُ بعد أن ساد العصيان والانقسام جاء المسيح ملك السلام، وَبِالنَّاسِ الْمَسَرَّةُ كان هناك غضب على الإنسان وبالفداء صارت المسرة بعودة الإنسان، الابن الضال إلى حضن الآب، فقال الآب "وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذَا سَحَابَةٌ نَيِّرَةٌ ظَلَّلَتْهُمْ، وَصَوْتٌ مِنَ السَّحَابَةِائِلًا: هذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرِرْتُ. لَهُ اسْمَعُوا." (مت 17: 5)

هتاف الملائكة بثلاث أجزاء: 1-"المجد لله في الأعالي" لأن بالتجسد أعلن مجده.

2-"وعلى الأرض السلام" لأنه صنع سلامًا بين السماء والأرض.

3-"وبالناس المسرة" لأن الله قدّم للعالم البشارة السارة التي زفّها للعالم.

4- المولود "ابن العلي يُدعى" وهذه التسمية تؤكد فقط وحدته الأزلية والتشابه فللآب والابن طبيعة واحدة، انها تعطي امتيازات، "أَبِي الَّذِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْكُلِّ، وَلاَ يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْطَفَ مِنْ يَدِ أَبِي، أَنَا وَالآبُ وَاحِدٌ." (يو 10: 29،30)

إن الفكر البشري يظل معتمًا ومظلمًا إلى أن يرى نور الرب يسوع المسيح المخلص والفادي "وَلَيْسَ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ الْخَلاَصُ. لأَنْ لَيْسَ اسْمٌ آخَرُ تَحْتَ السَّمَاءِ، قَدْ

أُعْطِيَ بَيْنَ النَّاسِ، بِهِ يَنْبَغِي أَنْ نَخْلُصَ" (أع 4: 12)، وقتها السماء اهتزت، ولم تستطع أن تصمت أمام هذا المشهد العجيب فإله السماء، ها هو الآن في مذود، والملائكة بشروا الرعاة وما حدث هو لفائدة البشر. فالمسيح وُلِد فقيرًا ليغني كثيرين وولد متواضعًا ليرفع المتضعين وبقدر ما نكون له يكون هو أيضًا لنا. وبقدر ما نبذل لأجله ونعطيه تكون مكاسبنا في يسوع المسيح المخلص، "أَنْتُمْ شُهُودِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَعَبْدِي الَّذِي اخْتَرْتُهُ، لِكَيْ تَعْرِفُوا وَتُؤْمِنُوا بِي وَتَفْهَمُوا أَنِّي أَنَا هُوَ. قَبْلِي لَمْ يُصَوَّرْ إِلهٌ وَبَعْدِي لاَ يَكُونُ، أَنَا أَنَا الرَّبُّ، وَلَيْسَ غَيْرِي مُخَلِّصٌ." (إش 43: 10،11)

الذي تأنس وصار إنسانًا ومُسِحَ بالروح القدس ليكون ملكًا وتسبحه القوات السماوية الى انتهاء الدهر فلقد وُلِد كثير من الأنبياء العظماء ولم يتهلل السماويين هكذا فهم جميعًا كانوا خدامًا لهذا المولود. وهذه لكم العلامة أذ هم لم يسألوا عنها ولكن الملاك أعطها لهم وليقدموا المجد في التسبيح والمباركة والسجود والتمّجيد والشكر من أجل عظيم مجدك، أيها الرب الإله المَلك السماوي، الله الآب القادر على كلّ شيء، يا حمل الله وابن الآب، يا حامل خطايا العالم، إرحمْنا، إقبل تضرعنا، أيها الجالِسُ من عن يمين الآب، أَنت وحدك القدّوس، أَنت وحدك الرب، أنت وحدك العلي.

يرد ذكر هتاف المجد في القداس الإلهي والصلاة الاحتفالية في الأعياد: والآحاد العادية لإضفاء طابع احتفالي عليه. مجدا لساكن العلا قد وهب الابن لنا اذ اخلى ذاته لنا في خطة عظيمة مدبرا لخلاصنا نعم على الارض السلام قد ولد رب السلام من ارتضى في رحمته ان يحمل كل الالام ومحبة للمنتهى، ليخلص

من يؤمن به وبالناس المسرة وفرحة لا تنتهي قد ولد ذاك الذي به النفوس تهتدي الى حياة رائعة.

تحتل الترنيمة الملائكيّة للرعاة في ليلة ميلاد الرب يسوع المسيح مكانةً كبيرة في الليتورجية الكنسية وفي صلواتها اليوميّة والمناسبات وغلبا ما تُرتَّل بتفخيم كبير قبل البدء القدّاس الإلهيّ فتُعرَف بالمجدلة الكبرى تعبيرًا عن أنّ محور هذا القدّاس هو الرب يسوع المسيح نفسه، الإله الحي الذي ارتضى أن يتجسّد وصلب وقبر وأقامنا معه، وهو الذبيحة الأبديّة الوحيدة لخلاصنا، في جسد ودم الرّب المقدّسين اللذين سنتناولهما لمغفرة الخطايا وحياة أبديّة. إنّه نشيد جميل المعاني، ومحاولتنا لوصف مجد الله بكلماتنا البشريّة قد تبقى كلمات عاجزة. أما بحسب يوحنا عن الرّبّ يسوع فهي عظيمة كما في، "وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لِوَحِيدٍ مِنَ الآبِ، مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا". (يو1:14)، في مفهومنا البشريّ المحدود، نترجم كلمة "مجد" بعظمة يرافقها الفخامة والعزّ والرفعة والشرف والمكانة المرموقة، إنّه مجد لا يقارن بأي مجد آخر وكل من يدخل في علاقة مع الرب يتذوّق من هذا المجد، وقد شهد بطرس في رسالته قائلا: "لأَنَّنَا لَمْ نَتْبَعْ خُرَافَاتٍ مُصَنَّعَةً، إِذْ عَرَّفْنَاكُمْ بِقُوَّةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَمَجِيئِهِ، بَلْ قَدْ كُنَّا مُعَايِنِينَ عَظَمَتَهُ"(2بط 1: 16).

المناسبة التي شكلت أهميتها دخول المجد والتسبيح في حياتنا وكما يلي: "وفي الشَّهرِ السَّادِس، أَرسَلَ اللهُ المَلاكَ جِبرائيلَ إِلى مَدينَةٍ في الجَليل اسْمُها النَّاصِرَة، إِلى عَذْراءَ مَخْطوبَةٍ لِرَجُلٍ مِن بَيتِ داودَ اسمُهُ يوسُف، وَاسمُ العَذْراءِ مَريَم. فدَخَلَ إِلَيها فَقال: "إِفَرحي، أَيَّتُها المُمتَلِئَةُ نِعْمَةً، الرَّبُّ مَعَكِ". فداخَلَها لِهذا الكَلامِ اضطرابٌ شَديدٌ وسأَلَت نَفسَها ما مَعنى هذا السَّلام. فقالَ لها المَلاك: "لا تخافي

يا مَريَم، فقد نِلتِ حُظوَةً عِندَ الله. فَستحمِلينَ وتَلِدينَ ابناً فسَمِّيهِ يَسوع. سَيكونُ عَظيماً وَابنَ العَلِيِّ يُدعى، وَيُوليه الرَّبُّ الإِلهُ عَرشَ أَبيه داود، ويَملِكُ على بَيتِ يَعقوبَ أَبَدَ الدَّهر، وَلَن يَكونَ لِمُلكِه نِهاية". فَقالَت مَريَمُ لِلمَلاك: "كَيفَ يَكونُ هذا وَلا أَعرِفُ رَجُلاً؟" فأَجابَها المَلاك: "إِنَّ الرُّوحَ القُدُسَ سَيحِلُ عَلَيكِ وقُدرَةَ العَلِيّ تُظَلِّلُكِ، لِذلكَ يَكونُ المَولودُ قُدُّوساً وَابنَ اللهِ يُدعى. وها إِنَّ نَسيبَتَكِ أَليصابات قد حَبِلَت هي أَيضاً بِابنٍ في شَيخوخَتِها، وهذا هو الشَّهرُ السَّادِسُ لِتلكَ التي كانَت تُدعى عاقِراً. فما مِن شَيءٍ يُعجِزُ الله". فَقالَت مَريَم: "أَنا أَمَةُ الرَّبّ فَلْيَكُنْ لي بِحَسَبِ قَوْلِكَ". وَانصَرَفَ المَلاكُ مِن عِندِها". (لوقا 1: 26-38)

بمناسبة عيد ميلاد الرب يسوع نتمنى عيدًا سعيدًا ومباركًا ملؤه النجاح والصحة والمحبة... كل عام وأنتم بألف خير... كل سنة وجميعكم طيبون بميلاد يسوع المسيح، الذي فرحت به السماء وتهللت به الأرض، وبحسب لوقا البشير وظهر بغتة مع الملاك جمهور من الجند السماوي مسبحين الله وأظهرت لنا ما للأب من صفات عظيمة كالحكمة والعدل والحق والرحمة والمحبة التي لا يمكن ظهورها بغير المسيح، والسيد المسيح نفسه هو مجد الله بقداسته وطاعته وتعاليمه والأرض التي استقبلت ملك السلام الذى قال عنه أشعياء النبي: "لأَنَّهُ يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ وَنُعْطَى ابْنًا، وَتَكُونُ الرِّيَاسَةُ عَلَى كَتِفِهِ، وَيُدْعَى اسْمُهُ عَجِيبًا، مُشِيرًا، إِلهًا قَدِيرًا، أَبًا أَبَدِيًّا، رَئِيسَ السَّلاَمِ"(أشعياء ٦:٩). وهو الذي قال لنا "سَلاَمًا أَتْرُكُ لَكُمْ. سَلاَمِي أُعْطِيكُمْ. لَيْسَ كَمَا يُعْطِي الْعَالَمُ أُعْطِيكُمْ أَنَا. لاَ تَضْطَرِبْ قُلُوبُكُمْ وَلاَ تَرْهَبْ" (يو 14: 27)

هذه هي رسالة السيد المسيح لنا منذ تجسده وعهده لنا إنه جاء لينشر السلام السماوي على الأرض، وما أحوجنا في هذه الأيام إلى هذا السلام السماوي،

في وسط العالم المملوء بالصراعات والحروب والاوبئة، هذا السلام نحتاجه لكي يكون لنا سلام مع الله وأنفسنا ومع الآخرين. نحب بَعضُنَا بعضا ونقبل الآخرين كشركاء معنا في الإنسانية، ولا نفرق بين الناس على أساس: الدين والجنس والعرق واللون.

إنه بداية لعهد جديد، في معناه الحقيقي هو طمأنينة القلب، السلام الذي يحتاج إليه البشر في كل جيل، أفرادا وأسر وجماعات للقضاء على الاضطراب والخوف وعوامل القلق، والمسرة هي ثمرة إعلان مجد الله، والفرح يجب أن يكون حسب إرادة الله مشيئته. وهو يختلف تماما عن فرح العالم ومسرته، إنه فرح ومسرة قلوبنا بتجسد المسيح من أجلنا. إنه فرح ومسرة الإنسان الذي يقدم توبة ورجوعا إلى الله، فيكون له فرح في الأرض، ويسبب فرحا في السماء، التي تفرح بخاطئ واحد يتوب، إنه فرح ومسرة الإنسان الذي يفعل الخير، مع المحتاجين والمساكين. وقد تكلم المسيح عن الفرح والمسرة في العطاء أكثر من الأخذ: "فِي كُلِّ شَيْءٍ أَرَيْتُكُمْ أَنَّهُ هكَذَا يَنْبَغِي أَنَّكُمْ تَتْعَبُونَ وَتَعْضُدُونَ الضُّعَفَاءَ، مُتَذَكِّرِينَ كَلِمَاتِ الرَّبِّ يَسُوعَ أَنَّهُ قَالَ: مَغْبُوطٌ هُوَ الْعَطَاءُ أَكْثَرُ مِنَ الأَخْذِ" (أع ٣٥:٢٠).

وختاما سنجد جميعنا أن هذه التسبيحة رسالة المحبة للبشرية جمعاء وبدون أي تمييز ولكي لا ننسى عزيزي القارئ عندما تردد هذه التسبيحة تثبت أنك تنشر مجد الرب والسلا م والمحبة والفرح في حياتك والأخرين ..... بارك يا رب حياة المؤمنين وامنحهم السلامة وكنيستك القوة والقدرة على انجاز مشروع الايمان في حياتنا جميعا فهو مفتاح الخلاص ..... الى الرب نطلب

كل سنة والجميع في مجد وسلام ومسرة.}